

معرض المصور الفوتوغرافي مارتن فان دير اندي المقام في صالة عرض M.A.D.

يسر صالة عرض MB&F M.A.D. أن تستضيف "إعادة إحياء أعمال جوتنبرج"، معرض صور فنون جميلة خاصة بالمصور الفوتوغرافي الهولندي الأصل، المقيم في سويسرا مارتن فان دير اندي.

اختار مارتن عالم الطباعة كموضوع لهذا النموذج الفوتوغرافي الرائع - وعنوان المعرض هو تقدير لائق لـ يوهان جوتنبرج، رائد أجهزة الطباعة في القرن الخامس عشر. "إعادة تصميم أعمال جوتنبرج" هو سلسلة من صور ملتقطة بطريقة جميلة للألات والمعدات الخاصة بعالم الطباعة.

نشأت الفكرة حينما كان يعمل مارتن على مشروع عن الفنانين والحرفيين الذين يعملون في المباني الصناعية القديمة بالقرب من أستوديو التصوير الخاص به، والذي يقع على مشارف مدينة لوزان في سويسرا. بالإضافة إلى التقاط الصور في مصنع الشوكولا السابق فيلارز بيبير، قام أيضا بتصوير أجهزة الطباعة في المتحف المجاور (متحف الحبر والرصاص).

يقول مارتن: "لقد كنت دوما مفتونا بعالم الكتب، والورق، والحبر، والمطابع والطباعة بشكل عام". "قد يرجع سبب ذلك إلي أحد أعمامي، وهو فنان اقتنى نسخ أعمال مطبعية في الستينات والسبعينات متخصصة في فن الطباعة وصناعة كتب أعمال فنية، والملصقات وإبداعات أخرى. لقد كان وما زال عالما يفتنني.

"تشكل الكتب بكل أشكالها عنصرا هاما في حياتي، ولقد كنت أبقئهم حولي دائما منذ أن كنت صغيرا جدا. وجدت شيئا من هذا القبيل في ورشة عمل متحف الحبر والرصاص."

تظهر الصور الفوتوغرافية المذهلة التي التقطها مارتن قيمة هذه الماكينات العظيمة، معها طاوولات الحبر الفخمة، وبكرات الآلة الكاتبة، والروافع وأسطوانات الآلة الكاتبة والتي تأخذ الصدارة في الاهتمام. يتلاعب مارتن باستخدام الضوء والظل لإلقاء الضوء على التفاصيل الدقيقة مثل السطح المحبب للمعدن وآثار الصدأ الذي حدثت بمرور الزمن، مضفية عليها حياة وروح جديدة في تلك الآلات المعدنية الغير عادية.

بالنسبة لمارتن، عرض صور تلك الماكينات هي طريقة للإشادة بهؤلاء الحرفيين وعمال الطباعة الأوائل. ويقول مارتن: *"لقد أردت أن أفعل ذلك بطريقة مباشرة، مثل عرض الحشرات في حالاتها الحشرية،"*

على الرغم من "اختلاف الوسائل والغايات بشكل كبير"، لكن التشابهات بين عالم صناعة الساعات والذي يوجد في معرض MB&F وتلك التي تتواجد في مجال الطباعة لم تغب عن ذهن مارتن. إنه يقول: *"السنون والتروس الموجودة بأجهزة الطباعة تستحضر في الأذهان عالم صانعي الساعات، لكن من منظور مختلف تماما."*

يبدأ معرض "إعادة تصميم أعمال جوتنبرج" في صالة عرض MB&F M.A.D. يوم الخميس، الموافق الحادي والعشرين من مارس ويستمر عرضه خلال الصيف. تتألف التشكيلة من تسع صور، كل تشكيلة في إصدار محدود مكون من ثماني نسخ، ذات المقاس 120 x90 سم. يبلغ سعر كل نسخة 1650 فرنك سويسري. - شاملة ضريبة القيمة المضافة.

ولد مارتن فان دير اندي عام 1958 في ديفنتر، هولندا. أدى عمل والده إلى أن تعيش عائلته فيما لا يقل عن أربعة دول خلال الأربعة عشر عاما الأوائل من حياة مارتن: زيمبابوي، وهولندا، وفرنسا ومن بعدها سويسرا، حيث استقر الحال بمارتن فيها أخيرا عام 1972.

كبر مارتن ومعه العديد من المعارف في عالم الفن. حينما كان صبيا، اصطحبه والده بصورة منتظمة إلى المعارض. إحدى هذه المعارض، كان في مدينة أفينيون لبيكاسو عن قصر البابوات، والتي ترك تأثيرا كبيرا عليه، كما فعلت زيارته المنتظمة لمؤسسة Maeght في سان بول دو فينس ومتحف فيرنارد ليجيه في مدينة بيو. سعى مارتن لاستكمال دراسة مقرر تعليمي لمدة أربعة أعوام عن التصوير في مدرسة الفنون التطبيقية في فيفي، سويسرا.

في الوقت الذي كان يدرس فيه مارتن، بدأ بشكل منتظم عرض صوره الفوتوغرافية، وخصوصا في مهرجان ' الملتقى الدولي للتصوير الفوتوغرافي' في مدينة آرل. كان هذا بمثابة الانطلاقة وبدأت صالات العرض من أنحاء أوروبا في وقت قصير أن تقدم إلى مارتن عروضاً لتقديم أعماله. هذا كان في بداية ثمانينات القرن العشرين حينما كان، من منظوره الخاص: "التصوير الفوتوغرافي لم يكن يتمتع بعد بالشهرة والتقدير كذلك التي يتمتع بها في هذه الأيام".

وبالتوازي مع ذلك، بدأ مارتن في صنع اسما لنفسه كمصور إعلانات وظل على هذا الحال حتى عام 2001 والذي قابل فيه ماكسميلان بوتزر لأول مرة. أذهل عمل مارتن ماكس حتى أن ماكس طلب من مارتن أن يقوم بتصوير أول ماكينة قياس زمن خاصة بماكسميلان بوتزر أند فريندز. قام مارتن منذ ذلك الحين بالتقاط كل الصور الرسمية للساعات، والموجودة في ماكسميلان بوتزر أند فريندز. ويقول مارتن: "إنه لمن المثير أن تكون قادرا على خلق عالم خاص منتج ما وأن يكون لديك الحرية لفعل ذلك، وماكس وفر لي تلك الظروف المثالية".

اشتملت العوامل المؤثرة على مارتن على "اد جوزيف رو شاي" وكتبه الفنية، وكيرت شويتزر وماكس ارنست و فنونهم التصويرية، ميمو روتالا عن تجميعه للملصقاته الممزقة، واللوحات الزيتية برام فان فيلد وسي تومبلي، بالإضافة إلى أعمال لي كوربوزير. ويقول مارتن: "أشعر بالحاجة بإحاطة نفسي بهذا العالم الفني، وممارسة الرسم، والنقش والفن التصويري بنفسي". "إنها وسيلة لكي أكمل اهتماماتي، بعيدا عن التصوير".

أسس مارتن أيضا مع اثنين من أصدقائه دار صغيرة للنشر، Les Éditions le Mécano، والتي تعرض كتب الفنانين وكتب الأطفال المصممة في داخل دار النشر بمساعدة الفنانين المحليين.